

## الشهيد القائد قاسم سليمانى.. مازال يطارد أمريكا و "إسرائيل"



قبل أيام قليلة من الذكرى السنوية الثانية لاستشهاد القائد قاسم سليمانى، أجرى موقع "أكسيوس" الأمريكى، لقاء مع الرئيس الأمريكى السابق دونالد ترامب، الذى أعلن وبشكل صريح وواضح ان رئيس وزراء الكيان الاسرائيلى بنيامين نتنياهو، خدعه فى ما يتعلق باغتيال الفريق قاسم سليمانى.

ترامب لم يقف عند هذا الحد فى ذلك اللقاء، حيث أضاف: " شعرت ان نتنياهو أراد ان يحارب ايران حتى آخر جندي أمريكى.. لقد شعرت بخيبة أمل كبيرة من إسرائيل فى ما يتعلق بهذا الحدث"، وتعهد انه سيكشف فى المستقبل معلومات أكثر عن الخدعة لتي تعرض لها، حيث قال: "سوف يسمع الناس عن ذلك فى الوقت المناسب".

لا نحتاج أن نكون محللين نفسيين، لنقف على حجم الرهبة التي يشعر بها رئيس أكبر دولة في العالم، وهو يتحدث عن حرب بين بلاده وإيران، وذلك عندما يقول " ان نتنياهو أراد ان يحارب ايران حتى آخر جندي أمريكي" ، فترامب لو كان مقتنعا أن الحرب مع ايران ستكون مثل باقي حروب امريكا، لما تفوه بهذا الكلام، فمن الصعب على رئيس دولة "كبرى" مثل امريكا، ان يتحدث عن موت "آخر جندي" لديه في حرب يخوضها مع بلد آخر، لو لم يكن مقتنعا فعلا، انه سيتكبد خسائر فادحة في حال تورط فيها.

عمليا تجنب ترامب التورط في حرب مع ايران عندما ابتلع أكبر اهانة تُلقق بأمريكا منذ الهجوم الياباني على بيرل هاربر عام 1941 ، عندما اعلنت ايران رسميا انها دكت بعشرات الصواريخ قاعدة عين الأسد الأمريكية في غرب العراق، ردا على الجريمة الارهابية الغادرة والنعراء، التي ارتكبتها الأرعن ترامب والمتمثلة باغتيال الشهيد القائدين قاسم سليمانى وأبو مهدي المهندس ورفاقهما الأبرار وسط بغداد، وهو اول هجوم تتبناه دولة في العالم ضد قاعدة عسكرية امريكية دون أن تجرأ امريكا على الرد.

ما كانت امريكا لتفكر بمغادرة منطقة الشرق الاوسط، لولا يقينها ان الرد الايراني بقصف عين الاسد، لن يكون الاخير، وان الثأر لمقتل الشهيد سليمانى، حساب مفتوح ومسؤولية مقدسة ملقاة على عاتق محور المقاومة بكامله.

هذه الحقيقة هي التي جعلت ترامب يكشف المستور، ويحاول وبشكل في غاية السذاجة والغباء، القاء جانب من مسؤولية الجريمة الغادرة التي ارتكبتها في وضح النهار وسط بغداد، على رفيقه في الارهاب نتنياهو، عسى ولعل يخفف من وطأة تداعيات الجريمة التي ارتدت سلبا على الوجود الامريكي في منطقة الشرق الاوسط برمته.

ما التوتر والخلاف الناشب بين ترامب و نتنيا هو، وتحضيرات امريكا للانسحاب من المنطقة، وحالة الرعب التي تعيشها "اسرائيل" المحاصرة من قبل رجال المقاومة، إلا بعض تداعيات جريمة اغتيال الشهيد سليمان، الشهيد الذي اعتقد المتصهين ترامب والارهابي نتنيا هو، ان امريكا و"اسرائيل" ستكونان بحال افضل في غيابه، الا ان الشهيد سليمان بات يطارد الامريكيين والاسرائيليين، كما لو كان حياً.

المصدر: العالم